الإسم واللقب :	العدد الرتبي : ..... القسم :	العدد المسند : .....

إعدادية الزهراء بالمهدية
2016

إصلاح فرض مراقبة في الإنشاء عدد 3

الأستاذ : فيصل المهداوي

الموضوع: حضرت مع صديقك عرضا مسرحيّا يُعالج قضيّة شائكة شغلت بالك وحرّكت إحساسك في حين عبّر صديقك عن نفوره لأنّ المسرحيّة خلت من التسلية والإضحاك. فسعيت إلى لفت أنتباهه إلى أنّ لفنّ المسرح أدوارا أخرى عديدة غير التسلية. أنقل ما دار بينكما من حوار مركزا على الحجج التي أعتمدتها لإقناع الصديق بوجهة نظرك.

التخطيط :

① المقدمة :

+ حضور عرض مسرحي مع صديق : - مناسبة مشاهدة المسرحية : المكان، الزمان... (الفضول للاطلاع على عمل ذاع صيته / بعد عناء الامتحانات - الرغبة في الترويح عن النفس...)
- التعريف بالصديق (مرح، ضحوك، مشاغب...)
- التعريف بالمسرحية (عنوانها، مخرجها...) ← "البحث عن عائدة"

+ بيان أثر المسرحية عليك : - شغلت بالك : القضية المطروقة
- حرّكت إحساسك : التأثر، الأسى، التعاطف، الحماسة...

+ أثر المسرحيّة على الصديق : النفور (الضجر، الاستهزاء، الغضب، خيبة الأمل...)

② الجوهر : ① الأطروحة المدحوضة : (عنصر ثانوي ولكن وظيفتي)
"النفور من المسرحيّة لأنّها خلت من التسلية" ("المسرح لا يكون إلاّ بالتسلية والإضحاك")

+ مآخذه على المسرحيّة : مواضيع قاتمة، إضاءة باهتة، ديكور بائس، لباس رتيب، حركات ثقيلة، جمهور كئيب، زفرات، آهات، تشنّج، غضب، صراخ، غصّة...

+ إنتظارات من المسرحيّة : وظيفة المسرح أن : - يضحك الناس ويرفّه عنهم فيُنسيهم همومهم ويزيل عنهم أعباءهم الثقيلة. / - أن يبثّ البهجة والفرحة والنشاط في المشاهد مثل "لطفي العبدلي" أو "الأمين النهدي" ← حضور آلاف المشاهدين لأعمالهما.

② الأطروحة المدعومة : ليس المسرح تهريجا بل هو فنّ راق له أدوار عديدة منها التسلية

* الموقف من الأطروحة المدحوضة : توضيح + تعديل
- التوضيح : ضرورة التمييز بين المسرح كفنّ راق والتهريج
التهريج يعتمد أساليب فجّة، السخرية من بعض النماذج أو الفئات الاجتماعية (الريفي، المتهتك...)
• توظيف كلمات نابية، حركات مشينة تتجاوز القيم والآداب العامة

- التعديل: الإقرار بأن للمسرح وظيفة التسلية ولكنه يتجاوزها إلى أدوار أخرى عديدة:

* أدوار المسرح:

- وظيفة التسلية والترفيه: يكون ذلك بأساليب عديدة:
• بالإضحاك (المسرح الكوميدي) غايته حمل المتلقي على تبني موقف ضدّ نماذج شاذة هزلية.
• بتحقيق المتعة الفنية بمكونات العرض المسرحي (ديكور، ألوان، أضواء، ظلال، موسيقى، غناء، رقص، لغة فنية راقية...)
• بالظفر بمعنى أو عبرة أو فكرة أو هوية أو حيرة في تدبّر رمز مكنون...
- وظيفة التنفيس: تفريغ ما بداخل الإنسان (العربي) من عقد وضغوط ومكبوت وتوتر وشغف ورغبة وأحلام... / دخول عوالمنا الباطنية / مواجهة ذواتنا المغتربة عنّا / ...
← إزالة الوحشة عن الذات وتخليصها من أثقالها ← راحة وسكينة وهدوء...
- وظيفة التعبير: اللغة اليومية... عاجزة عن التعبير عن عوالم الذات وأبعادها المظلمة السحيقة ≠ لغة مسرحية "البحث عن عائدة"، لغة أكثر تنوعا وثراء وتركيبا: الكلمة / النبرة / تقاسيم الوجه / حركة الجسد / الألوان / الأضواء / الظلال...
← الغاية: التعبير عن ذات قلقة مأزومة تستفزع قضية حارقة وموضوعا شائكا ومأساة عربية.
- وظيفة التبشير برؤية بديلة للعالم: لا انفصام بين عالم الذات وعالم الواقع:
• بسطت "جليلة بكار" الماضي والحاضر والآتي في تداخل ورباط
• وشجبت بين الواقع في تونس وفلسطين ومصر ولبنان والأردن وسورية
• آخت بين ذات "جليلة بكار" الممثلة والمرأة التونسية وذات عائدة المناضلة والمرأة الفلسطينية
• لاقت بين الأفكار والأشياء والأحاسيس: صار البرتقال / وطنا - البيت من حجر / حنينا وأنينا المفتاح / حكاية تزمال وإصرار - الاسم "عائدة" / تذكيرا بحق العودة
- المسرح أداة لإيقاظ المشاعر واستثارة القيم والهمم: المسرح فنّ خبر الذات وغاص في الواقع ليحفر في مواطن الجمال ويُدين القبح العالق فيه:
كشفت المسرحية عن القبح والرداءة ← استثارة أحاسيس جميلة تذكّر المتلقي بقيمه الأصيلة ومشاعره النقية وأخلاقه السمحة: المروءة / إغاثة المظلوم / الشعور بالانتماء والولاء للأمّة والتاريخ المشترك / الإحساس بالواجب والمسؤولية إزاء الوطن...
← دعوة إلى الكفّ عن: الذلّ، الخزي، الأنانية، الخنوع، اللامبالاة، الرضا بالدون
بين الموجود والمنشود تصرخ جليلة بكار رفاقها: "يا ناس.. يا حبابي.. عرفتكم أحرار، بتكم تنتظروا... العين نار، الذراع يتوعد... فينكم يا صحابي.. شبي حبيبكم قل.. ذراعكم مل.. شبي راسكم ذل... شبي شرابكم يا حبابي خل"
- المسرح أداة لمعالجة قضايا الواقع: للمسرح والفن عموما قدرة على معالجة قضايا الواقع تفوق قدرة الكلام العادي لأن تأثيره في النفوس مباشر وعميق
في المسرحية إدانة للنقص الذي يعتور الواقع ودعوة إلى التحرر منه: الظلم، القهر، التشرد

، التهجير، الحرب، الغدر، الابتئاث، تخاذل المثقف / المقاومة، النضال، الوعي، الحرية، السلم ...

- المسرح وسيلة لمقاومة الزمان (التخليد) : للفن أو المسرح قدرة عجيبة على تحويل الوجود الزائل إلى صور وأشكال ومشاهد وحركات حيّة نابضة

المسرحية طرقت ذاكرة أمّة لتنفض عنها غبار حقبة زمنية (1948 - 1001)

- خلدت حقبة تاريخية وتاريخ ذات وشعور لصدّ النسيان

③ الإستنتاج : ضرورة التمييز بين التهريج وسيلة رخيصة لتحقيق الربح السريع والمسرح بوصفه فنّا راقيا يحترم المشاهد ويسعى إلى السمو به ويوافقه "أعطني مسرحا أعطك شعبا طيبا"

III الخاتمة : إقتناع الصديق بجدوى فنّ المسرح وأدواره النبيلة

www.najahni.tn